

قرار لمجلس المنافسة عدد 129/ق/2025 صادر في 17 من ربيع الأول 1447 (10 سبتمبر 2025) المتعلق بإحداث المنشأة المشتركة «We Soda Saisa Holdco, S.L.» من طرف كل من شركتي «We Soda HoldCo, و «Productos GRP, S.L.» S.L.»

مجلس المنافسة.

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 17 من ربيع الأول 1447 (10 سبتمبر 2025) طبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 كما تم تغييره وتتميمه :

وبعد تأكد رئيس فرع مجلس المنافسة من توفر النصاب القانوني لأعضاء الفرع طبقا لمقتضيات المادة 38 من النظام الداخلي لمجلس المنافسة :

وبناء على ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 0104/ع.ت.إ/ 2025 بتاريخ 19 من محرم 1447 (15 يوليو 2025)، والمتعلق بإحداث المنشأة المشتركة «We Soda Saisa Holdco, S.L.» من طرف كل من شركتي «We Soda HoldCo, S.L.» و «Productos GRP, S.L.» :

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد محمد هشام بوعبيد رقم 0117/2025 بتاريخ 20 من محرم 1447 (16 يوليو 2025) والقاضي بتعيين السيدة أسماء بالعرج والسيد أحمد الرملي مقررين في الموضوع طبقا لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة. كما تم تغييره وتتميمه :

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 28 من محرم 1447 (24 يوليو 2025) :

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية المخول لها نشر الإعلانات القانونية ووبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 29 من محرم 1447 (25 يوليو 2025) والذي منح أجل عشرة (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه :

وحيث إن المجلس لم يتوصل بأي ملاحظة حول عملية التركيز الاقتصادي المذكورة من الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية :

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 15 من ربيع الأول 1447 (8 سبتمبر 2025) :

وبعد تقديم المقرر العام المساعد السيد عبد اللاه قشاشي ومقرري الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا الخلاصات والتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع فرع مجلس المنافسة، المنعقد بتاريخ 17 من ربيع الأول 1447 (10 سبتمبر 2025) :

وحيث إنه حسب مقتضيات المادة 13 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقا مبدئيا أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي؛

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن عملية التركيز المزمع القيام بها كانت موضوع اتفاقية بيع وشراء الاستثمارات والأسهم مبرمة بين الأطراف المعنية بتاريخ 12 يونيو 2025 تحدد شروط وبنود إحداث المنشأة المشتركة من طرف كل من شركتي «Productos GRP, S.L.» و «We Soda HoldCo, S.L.». حيث ستمتلك كل واحدة منهما على التوالي حصة 49% و 51% من رأسمال المنشأة المشتركة المحدثة وحقوق التصويت المرتبطة به. كما ستتولى كل منهما وفقا لاتفاق المساهمين المراقبة المشتركة على المنشأة المستهدفة من خلال ممارستهما لتأثير حاسم فيما يتعلق بالقرارات الاستراتيجية، مما يجعلها خاضعة للتبليغ طبقا للمادة 13 من القانون رقم 104.12؛

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه؛

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة؛

وحيث إن إحداث منشأة مشتركة يعتبر تركيزا اقتصاديا حسب مفهوم المادة 11 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، بتوفر الشروط التالية؛

أولا : أن تخضع المنشأة المحدثة إلى مراقبة مشتركة من طرف شركاتها الأم؛

ثانيا : أن تزاوّل المنشأة المشتركة أنشطتها بطريقة دائمة؛

ثالثا : أن تمارس المنشأة المشتركة بشكل دائم كافة مهام كيان اقتصادي مستقل.

وحيث يستفاد من عناصر ملف التبليغ وكذا تأكيد الأطراف المعنية، أن المنشأة المحدثة ستخضع للمراقبة المشتركة من قبل كل من شركة «Productos GRP, S.L.» وشركة «We Soda HoldCo, S.L.». وبالتالي فإن الشرط الأول السالف الذكر قد تم استيفاءه؛

وحيث يستفاد أيضا من عناصر ملف التبليغ وما صرحت به الأطراف المبلغة، أن النشاط الذي ستزاوّل المنشأة المشتركة يكتسي طابعا دائما، وبالتالي فإن الشرط الثاني السالف الذكر قد تم استيفاءه؛

وحيث إن الشرط الثالث لمفهوم الكيان الاقتصادي المستقل يستوجب توفر المعايير التالية؛

- أن تتوفر المنشأة المشتركة على كل الوسائل اللازمة لمزاولة أنشطتها، بما في ذلك الموارد المالية والبشرية؛
- ألا يقتصر نشاط المنشأة المشتركة المحدثة على إنجاز وظيفة محددة (التسويق، البحث والتطوير...) لفائدة الشركات الأم؛
- ألا تعتمد المنشأة المشتركة على الشركات الأم في تحقيق حصة جوهرية من المبيعات أو المشتريات.

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق ملف التبليغ واعتمادا على نتائج التحقيق المنجز، فإن المنشأة المشتركة تتوفر على المعايير اللازمة لتمارس بشكل مستدام مهام كيان اقتصادي مستقل في الأسواق الإسبانية، البرتغالية والمغربية، وبالتالي فالعملية تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطا من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، وهو كون رقم المعاملات الإجمالي العالمي دون احتساب الرسوم، لمجموع المنشآت أو مجموعات الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين الأطراف في عملية التركيز يفوق مبلغ 1.2 مليار درهم، علاوة على تجاوز المعاملات دون احتساب الرسوم، المنجز بالمغرب بشكل منفرد من قبل واحدة على الأقل من المنشآت أو من لدن مجموعة من الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين أطراف في عملية التركيز، مبلغ 50 مليون درهم، كما هو محدد في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 كما تم تغييره وتتميمه؛

وحيث إن الأطراف المعنية بهذه العملية هي؛

- الشركة المؤسسة الأولى : «Productos GRP, S.L.»، هي شركة خاصة ذات المسؤولية المحدودة، خاضعة للقانون الإسباني، الكائن مقرها الاجتماعي بـ calle Juan Hurtado de Mendoza 1º posterior, 15, مدريد 28036، إسبانيا، والمسجلة في السجل التجاري لمديرية تحت الرقم M-159179، وتمارس أنشطتها في مجال إدارة الأصول العقارية والكيميائية من خلال فروعها المختلفة؛

- الشركة المؤسسة الثانية : «We Soda HoldCo, S.L.»، هي شركة خاصة ذات المسؤولية المحدودة، خاضعة للقانون الإسباني، الكائن مقرها الاجتماعي بـ 53 Paseo de la Castellana، الطابق الأول، مدريد 28046، إسبانيا، والمسجلة في السجل التجاري لمدرية تحت الرقم M-845756. ويتمثل نشاطها الأساسي في الاستثمار من خلال اقتناء مساهمات في شركات أخرى، وتعتبر بمثابة آلية استثمارية تابعة لشركة الأم «We Soda Ltd.» :

- المنشأة المشتركة المحدثة : «We Soda Saisa Holdco, S.L.» هي شركة خاصة ذات مسؤولية محدودة، خاضعة للقانون الإسباني، يقع مقرها الاجتماعي بـ 15 Calle Juan Hurtado de Mendoza، posterior 1º، مدريد 28036، إسبانيا، والمسجلة في السجل التجاري لمدرية تحت الرقم M-849320. ويتمثل نشاطها الأساسي في توزيع المواد الكيماوية، وذلك لفائدة زبائنها الصناعيين في كل من إسبانيا والبرتغال والمغرب.

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الأطراف المبلغة، أن مشروع عملية التركيز الاقتصادي موضوع التبليغ يندرج ضمن استراتيجية الشركتين المؤسستين في دمج أنشطة التزويد والتوزيع في المغرب وإسبانيا والبرتغال، بما يسمح بتحقيق أوجه التكامل بين جودة منتجات We Soda، والخبرة التجارية واللوجستية لمجموعة Saisa، الأمر الذي من شأنه تحسين جودة الخدمات، تقليص التكاليف، واعتماد سياسات تسعير أكثر عقلانية :

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح مجلس المنافسة المكلفة بالتحقيق والبحث، استنادا إلى الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، فقد تم تحديد السوق المعنية بشقيها، سوق المنتج والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من الملحق رقم 1 المتعلق بملف التبليغ الخاص بعملية التركيز، المرفق بالرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، حيث يعرف السوق المعنية بكونها السوق المناسبة المحددة حسب نوع المنتجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليها بصفة مباشرة أو غير مباشرة :

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف واعتمادا على نتائج التحقيق المنجز بهذا الشأن، فإن السوقين المرجعيتين المعنيتين بهذه العملية هما سوق توزيع المواد الكيماوية وسوق تصنيع وبيع المواد الكيماوية، إلا أنه وبالنظر إلى طبيعة هذه العملية من حيث آثارها على المنافسة، يمكن أن يبقى تحديد الأسواق المرجعية المعنية مفتوحا دون حاجة لاعتماد تقسيم أدق :

وحيث إنه، وبالنظر إلى طبيعة العرض والطلب، فإن التحديد الجغرافي لسوق توزيع المواد الكيماوية يبقى على الأقل ذا بعد وطني، في حين أن سوق تصنيع وبيع المواد الكيماوية يكتسي بعدا عالميا لكونه يقتصر على عدد محدود من المنتجين الدوليين الذين يوجهون إنتاجهم إلى زبناء في مختلف أنحاء العالم. غير أنه، ونظرا لطبيعة الأنشطة المزاولة من طرف الأطراف المعنية وغياب أي تأثير ملموس لهذه العملية على السوق الوطنية، فإن التحديد الجغرافي للسوقين المرجعيتين يمكن أن يظل التحديد مفتوحا دون الحاجة إلى تحديد أدق :

وحيث إن نتائج التحليل التنافسي الذي أنجزته مصالح مجلس المنافسة المكلفة بالتحقيق والبحث، خلصت إلى أن عملية التركيز الاقتصادي هاته لن يكون لها أي تأثير سلبي على المنافسة في السوق الوطنية المعنية وذلك بالنظر للاعتبارات التالية :

على مستوى التأثيرات الأفقية : لا تمارس شركة We Soda أي نشاط مباشر في توزيع المواد الكيماوية بالسوق الوطنية، في حين أن مجموعة Saisa هي التي تتولى القيام بعمليات التوزيع لحساب الطرفين معا، وبنسبة حصة سوق لا تتجاوز 5%، وبذلك لن يطرأ أي تغيير جوهري في بنية السوق الوطنية، وبالتالي فإن هذه العملية لن تؤدي إلى أي تراكم للحصص أو خلق أو تعزيز لوضع مهيمن داخلها :

على مستوى التأثيرات العمودية : تظل هذه الأخيرة محدودة، باعتبار أن العلاقة التوريدية بين We Soda و Saisa كانت قائمة قبل العملية وستظل على حالها بعدها، مما يعني أن هذه العملية لن يترتب عنها أي تغيير من شأنه غلق الأسواق القبلية أو البعيدة. كما أن الأطراف المعنية لا تتوفر لديها لا القدرة ولا المصلحة لإغلاق السوقين المعنيتين أمام المنافسين والزبناء لا سيما في ظل وجود عدد مهم من الفاعلين الدوليين القادرين على توفير بدائل متنوعة وكافية لمنتجات الأطراف :

على مستوى التأثيرات التكتلية : لن يترتب عن العملية المبلغة أي تأثير تكتلي سلبي على المنافسة في السوقين المعنيتين عبر ممارسة بيع مقيمة أو مرتبطة من شأنها تقييد المنافسة في السوقين المرجعيتين :

وحيث إنه انطلاقا مما سبق واستنادا إلى الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة والأبحاث التي قامت بها مصالح مجلس المنافسة المكلفة بالتحقيق والبحث، خلص التحقيق إلى أن عملية التركيز الاقتصادي المبلغة لن يكون لها أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكتلي سلبي على المنافسة في السوقين المرجعيتين المعنيتين أو في جزء مهم منهما.

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 0104/ع.ت.إ/ 2025 بتاريخ 19 من محرم 1447 (15 يوليو 2025)، يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي والمتعلقة بإحداث المنشأة المشتركة «We Soda Saisa Holdco, S.L.» من طرف كل من شركتي «Productos GRP, S.L.» و «We Soda HoldCo, S.L.». تم التداول بشأن هذا القرار من لدن فرع مجلس المنافسة، خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 17 من ربيع الأول 1447 (10 سبتمبر 2025)، طبقاً لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه، برئاسة السيد عادل بوكبير، وعضوية السيدين عبد السلام بنعبو ورشيد بنعلي.

الإمضاءات :

عادل بوكبير.

رشيد بنعلي.

عبد السلام بنعبو.
